



كلية التربية
قسم تكنولوجيا التعليم

ملخص البحث

**أثر التفاعل بين نمط التذليل (فردى / تشاركى) والأسلوب المعرفى
(معتد/مستقل) فى بيئة تعليمية إلكترونية على تنمية بعض مهارات القراءة
الناقدة باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية**
رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير فى التربية
(تخصص تكنولوجيا التعليم)

إعداد

أمل أحمد معيط

إشراف

د.إيناس محمد فرحات

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة
الإنجليزية بكلية التربية جامعة دمياط

أ.م.د/ نشوى رفعت شحاته

أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد بكلية التربية
جامعة دمياط ومدير وحدة إدارة متابعة
المشروعات والتطوير بمركز ضمان الجودة
بجامعة دمياط

٢٠١٩م / ١٤٤٠هـ

مقدمة

تغيرت أهداف التعليم فبعد أن سعى التربويون إلى إمداد الطلاب بالمعارف والمعلومات أصبحوا يهدفون لإمداد الطلاب بالمهارات اللازمة لمواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين ومنها التفكير الناقد. فتمتية التفكير الناقد تؤدي بالفرد إلى الاستقلال فى تفكيره. والتحرر من التبعية ، والانطلاق إلى مجالات أوسع، من خلال تشجيع روح التساؤل والبحث. وعدم قبول الحقائق والتسليم بها دون تدبر .

فهناك علاقة وثيقة بين القراءة والتفكير؛ فالقراءة عملية ترتبط بالقدرات العقلية والذهنية للمتعلم، وتتضمن مهارات تفكير؛ لذا ظهر مفهوم جديد للقراءة يرتبط بعملية التفكير الناقد وهو القراءة الناقدة ، فالإنتاج الفكرى المتزايد يومياً وما يشتمل عليه من أفكار متنوعة يحتاج إلى الاهتمام ببعدين هما دقة الفهم وعمقه. وتساعد القراءة الناقدة الطلاب على التفكير بوضوح، وتنظيم المعلومات، واستبعاد المعلومات غير الضرورية.

وبناء على ما سبق فقد أصبح لزاماً علينا التخلّى عن طريقة التعليم التقليدية التى تعتمد على تلقين الطالب بالمعلومات والأفكار، والبحث عن طرق جديدة تسهم فى التغلب على عيوب الطريقة التقليدية لكى نحسن من مهارات القراءة الناقدة لدى المتعلمين.وتساعد أدوات التذليل المتعلم على القراءة بطريقة أكثر فعالية، وترتيب أفكاره والتعبير عن رأيه فيما يعرض عليه من معارف ومعلومات والوصول إلى مستوى أعمق من المشاركة. والتذليل الإلكتروني هو إضافة صورة أو نص للوثيقة الإلكترونية ، ولا تقتصر التذييلات على إثراء الوثيقة الإلكترونية بالمعلومات، والملاحظات الشخصية فقط ولكنها وسيلة لنقل وتبادل الأفكار، وتحسين ممارسات العمل التعاوني، وبعد التذليل الفردى، والتذليل التشاركى من أهم أنواع التذييلات حيث أن التذليل الفردى هو تعليق شخصى يقوم به المتعلم بمفرده، ويعبر عن أفكاره ورأيه الشخصى فى النص المعلق عليه. بينما يعبر التذليل التشاركى عن رأى مجموعة من المتعلمين حول النص المعلق عليه.

ونظراً لتنوع أنماط التذليل عبر الويب فيجب مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين على اعتبار أن لكل متعلم أسلوب تعلم خاص به يختلف عن الآخرين، فالطلاب يتعلمون بطريقة أفضل عندما

يتناسب بناء المادة العلمية وطريقة عرضها مع أسلوبهم المعرفى وبالتالي تظهر أهمية الأسلوب المعرفى للمتعلم فالأسلوب المعرفى يحدد الطريقة التى يميل إليها المتعلم فى إدراك مواقف التعلم من حيث استقبال المعلومات، ومعالجتها، وتنظيمها، ودمجها فى بنيته المعرفية واسترجاعها، ومن أهم هذه الأساليب المعرفية أسلوب " الاعتماد مقابل الاستقلال عن المجال الإدراكى". ويقصد بالفرد المعتمد على المجال، ذلك الفرد الذى لا يستطيع إدراك الموضوع إلا فى تنظيم شامل كلي للمجال، بينما يقصد بالشخص المستقل عن المجال ذلك الذى يستطيع إدراك الموضوع منفصلاً عما يحيط به من عناصر أخرى ، وهنا يستطيع أن يحلل المجال المركب إلى عناصر .

انطلاقاً مما سبق ندرك أن المعرفة لم تعد غاية فى حد ذاتها بل إن الهدف الأساسى هو التركيز على المفهوم الوظيفى لتلك المعرفة وإن الأساليب الحديثة فى التعليم لابد أن تغطى على الأسلوب الذى يعتمد على الحفظ والتلقين السلبي دون أدنى تفكير أو استفادة مما تتم دراسته.

مشكلة البحث

من خلال متابعة الباحثة المستمرة لتلاميذ المرحلة الإعدادية وبعد الاطلاع على نتائج التلاميذ فى الاختبارات الشهرية وتحليل تلك النتائج، واختبار التلاميذ شفهيًا، وفى ضوء ما ذكرته وأوصت به الدراسات السابقة تمثلت مشكلة البحث الحالى فى وجود قصور فى مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والحاجة إلى دراسة التفاعل بين نمط التذليل (فردى/ تشاركى) والأسلوب المعرفى (معتمد/مستقل عن المجال الإدراكى) فى بيئة تعليمية إلكترونية وأثره على تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

أسئلة البحث

يمكن معالجة مشكلة البحث من خلال الإجابة على السؤال الرئيس التالي:
كيف يمكن تصميم بيئة تعليمية إلكترونية لدراسة التفاعل بين نمط التذليل (فردى/ تشاركى) والأسلوب المعرفى (معتمد/مستقل عن المجال الإدراكى) وأثره على تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ؟

ويندرج من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مهارات القراءة الناقدة باللغة الإنجليزية المراد تميمتها لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟
٢. ما المعايير الواجب مراعاتها عند تصميم بيئة تعليمية إلكترونية مدعمة بأدوات التذليل ؟
٣. ما أثر توظيف أدوات التذليل فى بيئة تعليمية إلكترونية على تنمية مهارات القراءة الناقدة باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ؟
٤. ما أثر نمط التذليل (فردى / تشاركى) فى بيئة تعليمية إلكترونية على تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ؟
٥. ما أثر الأسلوب المعرفى (معتمد على المجال الإدراكى/ مستقل عن المجال الإدراكى) فى بيئة تعليمية إلكترونية على تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ؟
٦. ما أثر التفاعل بين نمط التذليل(فردى/تشاركى) والأسلوب المعرفى (معتمد على المجال الإدراكى/ مستقل عن المجال الإدراكى) فى بيئة تعليمية إلكترونية على تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالى إلى تحديد :

١. أثر توظيف أدوات التذليل فى بيئة تعليمية إلكترونية على تنمية مهارات القراءة الناقدة باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.
٢. أثر نمط التذليل (فردى / تشاركى) فى بيئة تعليمية إلكترونية على تنمية مهارات القراءة الناقدة باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى .
٣. أثر الأسلوب المعرفى (معتمد على المجال الإدراكى / مستقل عن المجال الإدراكى) على تنمية مهارات القراءة الناقدة باللغة الإنجليزية فى بيئة تعليمية إلكترونية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

٤. أثر التفاعل بين نمط التذليل (فردى/ تشاركى) والأسلوب المعرفى (معتمدعلى المجال الإدراكى / مستقل عن المجال الإدراكى) فى بيئة تعليمية إلكترونية على تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادي.

أهمية البحث

يتوقع أن يسهم البحث الحالى فى :

- دعم تنمية مهارات القراءة الناقدة باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادي .
- تحفيز المعلمين على استخدام أدوات التذليل الإلكتروني فى توجيه التلاميذ نحو القراءة الناقدة والحد من الاعتماد على الطرق التقليدية فى التعليم.
- توجيه اهتمام القائمين بتقديم المحتوى الإلكتروني للاستعانة بأدوات التذليل عند تصميم بيئات التعلم الإلكترونية.
- تزويد التلاميذ بالمهارات اللازمة لمواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين .

منهج البحث

اعتمد البحث الحالى على منهجين هما:

أولاً المنهج الوصفي التحليلي

تم اتباع هذا المنهج للتوصل إلى مايلى:

- تحليل الدراسات والأدبيات السابقة الخاصة بالبيئات التعليمية الإلكترونية، والقراءة الناقدة، وأدوات التذليل، وكذلك الأسلوب المعرفي (معتمد/مستقل)، تحديد قائمة ببعض مهارات القراءة الناقدة باللغة الإنجليزية المطلوب تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وكذلك التوصل إلى قائمة بمعايير تطوير بيئة تعليمية إلكترونية مدعمة بأدوات التذليل لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادي.

ثانياً المنهج التجريبي

- تم استخدام المنهج التجريبي في تحديد أثر التفاعل بين نمط التذليل (فردى/ تشاركى) والأسلوب المعرفى (معتمد/مستقل) على تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى .

عينة البحث

- تمثل مجتمع البحث فى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى بمحافظة دمياط.
- تكونت عينة البحث من ستين (٦٠) تلميذة من تلميذات الصف الثانى الإعدادى بمدرسة النيل الإعدادية الحديثة للبنات، إدارة دمياط التعليمية بمحافظة دمياط، الفصل الدراسى الأول (٢٠١٨ / ٢٠١٩)، حيث تم تطبيق اختبار الاشكال المتضمنة على فصلى ٧/٢ ، و ٨/٢ ، بلغ عدد التلميذات بالفصلين ١٠٢ تلميذة كانت التلميذات المعتمدات على المجال الإدراكى هن الحاصلات على أعلى الدرجات بينما كانت المستقلات عن المجال الإدراكى هن الحاصلات على أقل الدرجات فى الاختبار، ثم تلى ذلك تقسيمهن إلى أربع مجموعات، مجموعتان للتلميذات المستقلات عن المجال الإدراكى، ومجموعتان للتلميذات المعتمدات على المجال الإدراكى، بكل مجموعة ١٥ تلميذة.

حدود البحث

أقتصر البحث على الحدود التالية:

- تلميذات الصف الثانى الإعدادى بمدرسة النيل الإعدادية الحديثة بمحافظة دمياط.
- الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى (٢٠١٨ / ٢٠١٩).
- التذليلات القائمة على الويب.
- نمط التذليل الفردى فى مقابل نمط التذليل التشاركى.
- الأسلوب المعرفى المعتمد على المجال الإدراكى فى مقابل المستقل عن المجال الإدراكى .

- بعض مهارات القراءة الناقدة وهى : تعيين العلاقات (Establishing connection) ، والاستنباط (Making inferences) ، والاستنتاج (Drawing conclusions) .

أدوات البحث

تمثلت أدوات البحث الحالى فيما يلى:

أ- أدوات جمع البيانات

- اختبار الأشكال المتضمنة Embedded Figures Test (E.F.T) وهو من إعداد أولتمان، وراسكن، ووتكن، وكارب (Oltman, Witken, Raskin, Karp, 1971) وقد قام بتعريبه كل من أنور الشرقاوي، وسليمان الخضري (١٩٨٩).
- استبانة لتحديد قائمة ببعض مهارات القراءة الناقدة باللغة الإنجليزية.
- استبانة لتحديد معايير تصميم بيئة تعليمية إلكترونية قائمة على أدوات التذليل.

ب - أدوات لقياس المتغير التابع بالبحث

- اختبار لقياس بعض مهارات القراءة الناقدة باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى .

ج - مواد المعالجة التجريبية

- بيئة تعليمية إلكترونية مدعمة بأدوات التذليل لقياس أثر التفاعل بين نمط التذليل (فردى/تشاركى) والأسلوب المعرفى (معتمد على المجال الإدراكى / مستقل عن المجال الإدراكى) على تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

متغيرات البحث

اشتمل البحث الحالى على المتغيرات التالية:

- المتغير المستقل : نمط التذليل عبر الويب (فردى /تشاركى).

- المتغير التصنيفي المستقل : الأسلوب المعرفي (معتمد على المجال / مستقل عن المجال).
- المتغير التابع: مهارات القراءة الناقدة.

التصميم التجريبي للبحث

اعتمد التصميم التجريبي لهذا البحث على تفاعل المتغيرات المستقلة وهي نمط التدبير عبر الويب (فردى /تشاركى) مع الأسلوب المعرفى (معتمد / مستقل)، والتصميم المناسب لذلك البحث هو التصميم المعروف بالتصميم العاملى (2×2).

فروض البحث

تتمثل فروض البحث الحالى فى :

1. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $\geq 0,05$ بين متوسطى درجات تلاميذ عينة البحث فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات القراءة الناقدة باللغة الانجليزية لصالح التطبيق البعدى.
2. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $\geq 0,05$ بين متوسطي درجات تلاميذ عينة البحث فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات القراءة الناقدة باللغة الإنجليزية يرجع لاختلاف نمط التدبير (فردى/تشاركى) لصالح النمط التشاركى.
3. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $\geq 0,05$ بين متوسطي درجات تلاميذ عينة البحث فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات القراءة الناقدة باللغة الإنجليزية يرجع لاختلاف الأسلوب المعرفى (معتمد على المجال الإدراكى/ مستقل عن المجال الإدراكى) لصالح الأسلوب المعرفى المستقل عن المجال الإدراكى.

4- لا يوجد أثر دال إحصائياً عند مستوى $\geq 0,05$ للتفاعل بين نمط التدبير (فردى /تشاركى) والأسلوب المعرفى (معتمد على المجال الإدراكى/ مستقل عن المجال الإدراكى) على تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ عينة البحث .

إجراءات البحث

للإجابة على أسئلة البحث والتحقق من فروضه، تم إتباع الإجراءات التالية :

- إعداد الأسس النظرية للبحث وذلك من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت القراءة الناقدة عامة والقراءة الناقدة باللغة الإنجليزية بوجه خاص، وكذا الدراسات السابقة التي تناولت بيئات التعلم الإلكتروني، والتذليل الإلكتروني، والأساليب المعرفية.
- إعداد استبانة لتحديد قائمة بمهارات القراءة الناقدة باللغة الإنجليزية المراد تنميتها لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادي وعرضها على السادة المحكمين لإجازتها.
- إعداد استبانة لتحديد قائمة بمعايير تصميم بيئة تعليمية إلكترونية مدعمة بأدوات التذليل وعرضها على السادة المحكمين لإجازتها.
- اختيار نموذج التصميم التعليمى المناسب لبيئة تعليمية إلكترونية مدعمة بأدوات التذليل (فردى/تشاركى).
- إعداد أداة القياس والمتمثلة فى اختبار لقياس مهارات القراءة الناقدة باللغة الإنجليزية والتحقق من صدقه وثباته.
- تطبيق اختبار الأشكال المتضمنة Embedded Figures Test (E.F.T) لتحديد الأسلوب المعرفي (الاعتماد/ الاستقلال عن المجال الإدراكي) لاختيار تلاميذ عينة البحث.
- تطبيق أدوات القياس على عينة البحث تطبيقاً قبلياً.
- عقد لقاء تمهيدى؛ لتعريف تلميذات عينة البحث كيفية استخدام أدوات التذليل بالبيئة التعليمية الإلكترونية.
- تدريس موضوعات التعلم مع تكليف التلاميذ بأنشطة قراءة نقدية .
- تطبيق أدوات القياس على عينة البحث تطبيقاً بعدياً.
- تحليل البيانات إحصائياً، وتفسيرها ومناقشتها والتوصل إلى الاستنتاجات والتوصيات ومقترحات ببحوث مستقبلية.

نتائج البحث

توصلت الباحثة في هذا البحث إلى النتائج التالية:

- ١- تم قبول الفرض الأول والذي نص على " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\geq 0,05$ بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة باللغة الانجليزية لصالح التطبيق البعدي ."
- ٢- تم قبول الفرض الثاني والذي نص على " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $\geq 0,05$ بين متوسطي درجات التلاميذ عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة باللغة الإنجليزية يرجع لاختلاف نمط التذليل (فردى/تشاركي) لصالح النمط التشاركي."
- ٣- تم قبول الفرض الثالث والذي نص على "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $\geq 0,05$ بين متوسطي درجات تلاميذ عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة باللغة الإنجليزية يرجع لاختلاف الأسلوب المعرفي (معتد / مستقل) لصالح الأسلوب المعرفي المستقل."
- ٤- تم قبول الفرض الرابع والذي نص على "لا يوجد أثر دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\geq 0,05$ للتفاعل بين نمط التذليل والأسلوب المعرفي على تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ عينة البحث".

توصيات البحث

- استناداً إلى ما توصل إليه البحث من نتائج فإن الباحثة تقدم بعض التوصيات، وهي:
١. استخدام بيئات التعلم الإلكترونية المدعمة بأدوات التذليل في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
 ٢. الاستفادة من قائمة المعايير التي تم التوصل إليها في تصميم بيئات التعلم الإلكترونية.
 ٣. تشجيع المعلمين على استخدام أدوات التذليل الإلكتروني في العملية التعليمية.
 ٤. عقد ورش تدريبية للمعلمين لتدريبهم على كيفية استخدام أدوات التذليل الإلكتروني في التدريس.

مقترحات بحوث مستقبلية

تقترح الباحثة إجراء بحوث فى المجالات التالية:

١. دراسة اتجاهات المعلمين نحو استخدام أدوات التذليل الإلكتروني فى التدريس.
٢. دراسة اتجاهات الطلاب نحو التعلم باستخدام أدوات التذليل الإلكتروني.
٣. دراسة استخدام أدوات التذليل الإلكتروني لتنمية مهارات اخرى (مثل الاستماع أو الكتابة باللغة الإنجليزية).
٤. دراسة أثر التفاعل بين أنماط التذليل وأساليب معرفية أخرى فى تنمية التحصيل المعرفى.